

و ما عدا كرامة الشخص هذه تظلُّ كل القيم نسبية يتحدد ثمنها تبعاً لغيرها من القيم. و لنضرب مثالا على ذلك: لم نعطي قيمة لغذاء معين؟ والجواب أنه يحفظ حياتنا. و لم نعطي قيمة للحياة؟ لأنها شرط التفكير، بل لخير أسمى منها هو الفكر و الفكر بدوره ليست له إلا قيمة نسبية، فماذا عساه يكون في غياب الحرية التي هي خير مطلوب لذاته ؟ اختصاراً، نقول إن كل القيم نسبية عدا قيمة الشخص الإنساني الذي هو غاية في ذاته. و لهذا كان الشخص واجب الاحترام وتزداد قيمة الشخص هذه أو تنقص تبعاً لمدى مراعاة القانون الأخلاقي؛